

المقاولاتية البيئية: مبادرات تساهم في حماية البيئة

Environmental Entrepreneurship: initiatives to protect the environmentتومي ابراهيم¹، شادلي نجاهة²، بن عبد الله أسماء³¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، brahim.toumi@univ-biskra.dz² جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، nadjet.chadli@gmail.com³ جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، asma-benabdallah@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2022/06/11

تاريخ القبول: 2021/09/27

تاريخ الاستلام: 2020/01/15

Abstract:

The concept of environmental entrepreneurship is one of the fields of sustainable development that translate into integrated concerns that include "the individual," "the planet" and "profits." Therefore, the eco-entrepreneur contributes to protecting the environment, forming a breed of change agents that have a reason for existence that goes beyond the desire to achieve profits, which will be discussed in detail.

Keywords: entrepreneurship, environmental entrepreneurship, sustainable development, economy, environment.

المخلص:

ينحدر مفهوم المقاولاتية البيئية من مجالات التنمية المستدامة التي تترجم في سياق الأعمال والاقتصاد إلى اهتمامات متكاملة تضم كلا من "الفرد"، "الكوكب" و"الأرباح"، وعليه يعتبر المقاول البيئي من أكثر المساهمين حيوية في الحفاظ على البيئة، ليشكل سلالة جديدة وواعية من وكلاء التغيير لها سبب وجود يتجاوز الرغبة في تحقيق الأرباح، سلالة أعاد تعريف الطريقة التي تؤدي بها الأعمال المقاولاتية والتي سيتم التطرق إليها بالتفصيل.

الكلمات المفتاحية: مقاولاتية، مقاولاتية بيئية، تنمية مستدامة، اقتصاد، بيئة.

جاء مفهوم التنمية المستدامة كبديل لمفاهيم تنموية سابقة ركزت على الجوانب الاقتصادية والمالية وراهننت عليها لرفع رفاهية الإنسان وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة، متجاهلة الدور الذي تلعبه البيئة كوسط تنفذ فيه هذه السياسات، مما أدى بالبشرية في الواقع إلى الاصطدام بنتائج انعكست سلبا على كل ما حققه الإنسان من تقدم ورفاهية. ونتيجة لهذا، أصبحت التنمية المستدامة مطلبا أساسيا لحماية البيئة ولتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة.

وهنا تظهر أهمية المقاولاتية الخضراء، والتي لا تتوقف عند توفير الفرص الجديدة للمبادر الذكي والماهر في تحديد واستغلال الفرص، إنما تتعدى ذلك مع إمكانية تحولها إلى قوة رئيسية لتحقيق الانتقال الشامل نحو نموذج منظمات الأعمال الأكثر استدامة. بالنظر إلى اقتصاد السوق، يلعب المقاولون دورا حاسما في التبنّي التام والاعتماد النهائي على ممارسات الأعمال الخضراء وعلى نطاق أوسع من قبل مجتمع الأعمال من خلال الدور القيادي التي تمارسه على باقي المنظمات. فانطلاقا من الفوائد الاقتصادية التي تعود على منظمة الأعمال من كونها صديقة للبيئة، يعتبر الإيكو-مقاول أو المقاول الأخضر عامل "جذب Pull" يدفع الشركات الأخرى إلى التسابق أكثر نحو الممارسات الخضراء، ليقابله عامل "ضغط Push" من قبل التنظيم الحكومي وأصحاب المصلحة ومصادر ضغط أخرى. (Schaper, 2002, p. 27)

وبالتالي وبالتركيز على مساهمة المقاولاتية لمفهوم الاستدامة، يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي: **كيف تعمل المقاولاتية البيئية على تمكين الشباب المبادر المساهمة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة؟**

ولغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة، سيتم معالجة النقاط الآتية:

- 1- ظهور الإيكو-مقاولاتية/ المقاولاتية الخضراء؛
- 2- المقاول البيئي؛
- 3- ماهية المقاولاتية الإيكولوجية؛
- 4- الإيكو-مقاولاتية: عامل "جذب Pull" مقابل "ضغط Push"؛

5- توجه مفهوم المقاولاتية نحو سياق الاستدامة.

1- ظهور الإيكو-مقاولاتية/ المقاولاتية الخضراء:

نشر تقرير لـ برونتلاند سنة 1987، أكد فيه على العلاقة التي تجمع بين وتيرة تحقيق النمو الاقتصادي والتنوع البيولوجي للأرض، وبدأ الاهتمام بموضوع المقاول الإيكولوجي/ المقاول الأخضر يتزايد أولاً في بدايات التسعينات مع الانطلاق في فحص جدوى المقاولاتية البيئية التي بدأت في الظهور والانتشار، ففي أوائل التسعينات كان هناك زيادة في فرص الأعمال التي أتاحت بظهور خيارات أنماط الحياة البديلة، من خلال التشريعات البيئية الجديدة والتعرف عليها وتقدير المزايا التنافسية الناجمة عن الخوض في المغامرة الخضراء، فخلال هذه الفترة تم تشجيع الأعمال الجديدة، خاصة منها المنظمات الخضراء الصغيرة الحجم (الناشئة)، من أجل الشروع أكثر في نماذج الأعمال المستدامة من خلال عملياتها وممارساتها التي تعكس وبصورة أكبر الاهتمام بالبيئة والقضايا الاجتماعية الأكثر حداثة.

طوال أواخر القرن العشرين، أدرك المقاولون أنّ الأخذ بعين الاعتبار موضوع الاستدامة في اكتشاف الفرص لإنشاء أشكال جديدة من الأعمال أو العمليات، تشكل المحرك الرئيسي في المضي قدماً نحو تحقيق النجاح وراء مثل هذا النوع من المبادرات، في هذه الحالة المقاولاتية الخضراء/ الإيكولوجية/ البيئية باعتبار أنّ لها تأثيرها وفوائدها على التنمية المستدامة، ومن الأفضل أن يتم إنشاؤها أو المبادرة فيها من خلال المقاولات الناشئة، الصغيرة الحجم والسريعة الحركة، كما يمكن القول أنّ المقاولون في الوقت الحالي ينظرون إلى التنمية المستدامة على أنّها "واحدة من أكبر الفرص في تاريخ التجارة والتي من المغري حقا الخوض فيها". (Stellingwerf, 2012, pp. 6-7) ويوضح الجدول رقم (1) تطوّر ونمو المقاولاتية البيئية/ الخضراء في الفترة ما بين الستينات إلى الوقت الحالي:

المقاولاتية البيئية : مبادرات تساهم في حماية البيئة

جدول رقم (01): تطور ونمو المقاولاتية البيئية

السنة	نشاطات من مراجعة أدبيات مختارة
الستينيات والسبعينيات	<ul style="list-style-type: none"> - تصاعد الاهتمام حول التدهور البيئي؛ - زيادة الوعي حول الأثر البيئي السلبي الناتج عن نشاطات منظمات الأعمال؛ - نشر المقال الرائد في مجلة هارفارد لإدارة الأعمال التي أكد أن الحركة البيئية يمكن لها أن توفر أسواق جديدة لمنظمات الأعمال؛ - إقرار التشريعات ذات الصلة بالبيئة كقانون تلويث الهواء إلى غير ذلك.
الثمانينيات	<ul style="list-style-type: none"> - نشر مقالات تناقش في موضوعاتها حلول مبتكرة لعالم الأعمال التي تساعد على تحسين البيئة وتكوين أساس لآفاق عمل جديدة.
التسعينيات إلى الوقت الحالي	<ul style="list-style-type: none"> - إدخال مصطلحات جديدة، مثل المقاول البيئي، المقاول الأخضر، الإيكو- مقاول، المقاول الإيكولوجي؛ - تركيز كل من الباحثين والعلماء على الابتكارات الصديقة للبيئة مؤكداً على إمكانية تحقيق الأرباح من الخوض في المغامرة المقاولاتية الخضراء؛ - نشر أعداد ومواضيع خاصة في مجلة التغيير التنظيمي للإدارة Organizational Change Management والتسيير الدولي الأخضر Greener Management International؛ - نشر كتاب يجمع أعمال تمت عام 2005 وتم تحديثها سنة 2009؛ - إدماج قضايا البيئة والاستدامة في بعض النصوص الخاصة بالمقاولاتية وريادة الأعمال؛ - دمج وحدات المقاولاتية الخضراء والدورات في المناهج دراسة المقاولاتية؛ - فتح تخصص المقاولاتية المستدامة في واحدة من الجامعات الأوروبية؛ - إدخال التمويل الصغير وبرامج تمويل أخرى لتزويد المقاولات الناشئة بما يلزمها للانطلاق ونمو رأس المال للمقاولات الخضراء؛ - اعتماد حاضنات الأعمال والخدمات الاستشارية لتشجيع المقاولين البيئيين والمقاولين المستديمين.

المصدر: Thaddeus McEwen, **Ecopreneurship as a Solution to Environmental Problems: Implications for College Level Entrepreneurship Education**, International Journal of Academic

Research in Business and Social Séances, Vol 3, No 5, HRMARS
Exploring Intellectual Capital, Australia, may 2013, p p: 271, 272.

لا تزال الأدبيات الخاصة بموضوع المقاولاتية الخضراء صغيرة الحجم نسبياً، إلا أن هذا الموضوع تمّ التماسه خاصة من خلال سلوك الجماعات الاستهلاكية المختلفة الذي تجسّد في الطلب القوي على المنتجات الخضراء خاصة في الدول المتقدّمة، لتصبح المقاولاتية الخضراء نهج الأسواق القائم لتحديد الفرص التي من شأنها تحسين نوعية الحياة من خلال الممارسات البيئية السليمة. (McEwen, Ecopreneurship as a Solution to Environmental Problems: Implication for College Level Entrepreneurship Education, 2013, p. 272)

2- المقال البيئي:

يعود أصل كلمة "مقاو Entrepreneur" إلى الكلمة الفرنسية "Entreprendre" والتي تعني "التعهد" بالقيام بشيء معيّن لتقابلها في اللغة الانجليزية "to undertake"، أي الشخص الذي يتعهد بتحمّل خطر إنشاء مشروع- مؤسسة جديدة، وظهر مصطلح "مقاو" لأول مرّة في اللّغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، وهو المصطلح الذي كان يطلق على قادة الحملات العسكرية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنّ ريتشارد كانتيلون يعتبر أول من استخدم مصطلح "مقاو" للتعبير عن أنشطة اقتصادية. (Mohanty, 2005, p. 01) وزادت أهمية مصطلح "المقاو" لما أولاها جان بابتيست ساي اهتمامه لأول مرّة، ليترجم في اللغة الانجليزية لعدّة مصطلحات شملت التاجر، المغامر وصاحب العمل- المستخدم على الرغم من أنّ المعنى الدقيق للمقاو هو المتعهد بإقامة مشروع، وقد عمل ستيفارت ميل على شعبية المصطلح في إنجلترا، على الرغم من أنّه بعد ذلك كان قد اختلف تقريباً من الأدبيات النظرية. (Casson, 2003, p. 19)

انطلاقاً من الأدبيات القديمة (ما قبل 1990)، أنسبت عدّة وظائف للمقاو، بما في ذلك تحمّل الخطر (كانتيلون)، التسيير (ساي) والابتكار (مارشال)، في حين أكد شومبيتر على أنّ دور المقاو تجسّد في الأنشطة المبدعة، في حين ركّز نايت على تحمّل حالات من عدم اليقين، كما وصفا كيرزير Kirzner وشولتز Schultz المقاولين كعملاء تستجيب

وتتفاعل مع الفرص الاقتصادية المتاحة في عالم يتميّز بالتغيير المستمر، وبالتالي العمل على تحقيق الاستقرار (التوازن) للنظام الاقتصادي، كما تؤكد أحدث مساهمة لكاسون **Casson** أنّ المقاولون هم صنّاع القرارات. (Kumar, 2008, pp. 41-43)

يقابل المقاول الإيكولوجي **Ecopreneur** مصطلحات كالمقاول البيئي **Environmental Entrepreneur** والرأسمالي الإيكولوجي **Eco-capitalist**، وهو المقاول الذي دافعه وراء مبادرته وجهوده المقاولاتية المبذولة ليس فقط تحقيق الأرباح، وإنما أيضا الاهتمام بالبيئة.

المقاول الإيكولوجي هو الشخص الذي في مبادرته المقاولاتية أو بامتلاكه مقولة أعمال قائمة أساسا، له الرغبة أو الإرادة في تصميم أعمال تتضمن ممارسات مستدامة ومنتجات صديقة للبيئة، ويصف مصطلح الإيكو- مقاول الشخص الذي يقود مبادرته المقاولاتية بالطريقة التي تحقّق التوازن البيئي بين الإدارة، السوق، رأس المال، القانون، موقع المشروع، الإعلام والملاك وبين احتياجات العملاء، العائلة، الجماهير، العالم الطبيعي والمجتمع أجمع، ويمكن للمقاول البيئي جعل القضايا البيئية ميزة تنافسية لمقاولاته على أساس أربع مبادئ مثلت الخطوة الطبيعية المعتمدة كمبادئ توجيهية تتمثل في:

(U.Jerinabi, 2012, pp. 16-18)

- **كفاءة استخدام الطاقة والموارد:** فالمقاول البيئي/ الإيكولوجي يستطيع إبقاء مقاولاته على قيد الحياة لفترة أطول في الاقتصاد البشري الذي هو جزء من النظام البيئي للأرض، مواجهها تحدي إعادة تصميم أدوات ولوازم الاقتصاد بما يتوافق مع النظام البيئي وما يتماشى معه؛

- **خدمات النظام الإيكولوجي:** يمكن للخدمات ذات صلة بحماية النظام البيئي والموارد الطبيعية ومنع التدهور البيئي أن تكون مصدر إلهام للمقاول البيئي لتبني فكرة مشروع أخضر؛

- **مبادئ الخطوة الطبيعية:** يمكن للمقاول الإيكولوجي أن يرى المخاطر المحتملة كانهراض مواد مستخرجة أو خطر الإفراط في استخراجها إلى غير ذلك من المخاطر وضرورة تقليصها كفرص لنجاح المبادرة المقاولاتية الخضراء؛

- الكفاءة البيئية والفعالية البيئية: على المقاول الإيكولوجي إيجاد الطرق التي تقلل النفايات الناجمة عن زيادة الإنتاجية، وأن هذه النفايات في حد ذاتها يمكن أن تكون مادة خام لمنتج جديد أو خدمة جديدة.

3- ماهية المقاولاتية الإيكولوجية:

يشير مصطلح الإيكو- مقاولاتية Ecopreneurship أيضا إلى المقاولاتية الخضراء green Entrepreneurship، المقاولاتية الخلاقة Ethical entrepreneurship أو المقاولاتية البيئية Environmental entrepreneurship، لتكون بذلك الإيكو- مقاولاتية مزيج من كلمتين "البيئة/ الإيكولوجيا" و"المقاولاتية" والتي تعنى بإنشاء مقولة تبتكر وتلبي الطلب على منتجات وخدمات تكون صديقة للبيئة، ليس بهدف تحقيق الأرباح فقط، وإنما لها قيم خضراء أساسية وقوية، فالمقاولاتية الإيكولوجية مزيج من القيم البيئية والاجتماعية القوية والسلوك المقاولاتي الحيوي.

كما يمكن تعريف المقاولاتية الخضراء على أنها "المسؤولية البيئية في مجال المقاولاتية"، كذلك "شكل من أشكال الوجود التي يكون فيه السلوك المقاولاتي ملتزم بالاستدامة".

تعنى الإيكو- مقاولاتية بالنشاط المقاولاتي أو السلوك المقاولاتي الذي يساهم في الحفاظ على البيئة الطبيعية. وعليه فالإيكو- مقاولين هم المقاولون الذين تستند أعمالهم وممارساتهم اليومية على مبدأ الاستدامة. ليشكلوا سلالة جديدة وواعية من وكلاء التغيير الذين أعادوا تعريف الطريقة التي تؤدي بها الأعمال المقاولاتية بإدخال أفكار صديقة للبيئة والابتكارات في السوق. (McEwen, Ecopreneurship as a Solution to Environmental Problems: Implication for College Level Entrepreneurship Education, 2013)

قدّمت عدّة تعاريف في موضوع المقاولاتية البيئية أو المقاولاتية الخضراء أهمّها:

(Stellingwer, 2012, pp. 7-8)

سنة 1998 عرّفت المقاولاتية البيئية كذلك انطلاقاً من "الأفراد أو منظمات الأعمال التي تحاول تطبيق الأفكار الصديقة للبيئة على أرض الواقع من خلال إدخال إبتكارات بيئية إلى الأسواق، وهي الفئة التي تمثل الإيكو- مقاولين".

سنة 2002 عرّفت المقاولاتية الإيكولوجية على أنّها "الشخص الذي يسعى لتحويل قطاع اقتصادي نحو الاستدامة من خلال الانطلاق والمبادرة في هذا القطاع بتصاميم، عمليات وممارسات خضراء وخاصة الالتزام طول حياة المشروع بمبدأ الاستدامة"، وبالتالي تعظيم مجهودات المقاول المبذولة للانطلاق في مبادرة مقاولاتية "خضراء" من اليوم الأول، مع الالتزام قوي لجعل قطاع اقتصادي أكثر استدامة ومسؤولاً بيئياً.

سنة 2010 عرّفت المقاولاتية البيئية على أنّها "مقاولون الذي أوجدوا أعمال جديدة أساسها مبدأ الاستدامة، وبالتالي فالمقاول البيئي أو الإيكو- مقاول هو المقاول الذي ينشأ مقولة ربح مع قيم خضراء أساسية وقوية تكون نتيجتها بيع المنتجات أو تقديم خدمات خضراء"، هناك من يذهب في تعريف الإيكو- مقاولاتية كونها تترجم الأبعاد الثلاث: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

وفي سنة 2002 "أصبح للمقاول البيئي سبب وجود والذي يتجاوز رغبته في تحقيق الأرباح ليركّز على جعل العالم مكاناً أفضل للعيش"، ليصنّف الإيكو- مقاول ضمن معيارين: الأول: رغبته في تغيير العالم وتحسين نوعية البيئة والحياة، و الثاني رغبته في كسب المال وتطوير مشروعه ونموه.

وعليه يمكن القول أنّ الإيكو- مقاولون هم وعلى نحو فعّال وحاسم وكلاء تغيير يسهرون على تمكين المجتمع لتغيير مساره والانتقال به إلى عالم الاستدامة، والمتحفّزون لإحداث الاختلاف وترشيد الوسائل غير المستدامة مقارنة بالمقاول التقليدي الذي يسطاد الفرص رغم الموارد المحدودة والتي لم يراها الآخرون، فالإيكو- مقاول يعمل على تقييم الإمكانيات ومدى توافر المواد من خلال الالتزام البيئي والرؤية التي تترجم إلى مبادرة مقاولاتية صديقة للبيئة، وبالتالي فالمقاول البيئي يواجه تحدّي أن يكون ناجحاً اقتصادياً مع ما يعرضه من منتجات أو خدمات تغيير، على أساس طوعي بحث وفق أنماط الاستهلاك وهياكل السوق، ممّا يؤدي إلى خفض مطلق للتأثيرات السلبية على البيئة.

4- الإيكو- مقاولاتية: عامل "جذب Pull" مقابل "ضغط Push" (Stellingwer, : 2012, p. 08)

تختلف منظمات الأعمال التقليدية عن تلك الناشئة لتنفيذ مبادرة خضراء من ناحية الإستراتيجية، فانطلاقا من إدراك أهمية كون منظمة الأعمال صديقة للبيئة، فهي في الوقت نفسه تنفذ استراتيجيات "ضغط Push" على سياسات ومبادئ كل من الحكومات، الهيئات التنظيمية، الأطراف ذات المصلحة لتصبح في ممارستها وأعمالها أكثر وعيا بالقضايا البيئية من ناحية المستهلك، لا يمارس هذا النوع من الضغط فهو أكثر عنصر متحمس تجاه هذه القضية ومساهم في نجاحها خاصة في الدول المتقدمة. فمثل هذه الضغوطات التي تمارسها منظمات الأعمال الناشئة الصديقة للبيئة واتساع دائرة تأثيرها يؤدي إلى التحضير التدريجي للمؤسسات ونقل المجتمعات بخطوات ثابتة نحو الاستدامة العالمية.

في المقابل، يمكن للمبادرات المقاولاتية الناشئة أن تكون بمثابة عوامل "جذب Pull"، فبشكل غير مباشر تعري منظمات الأعمال الناشئة لتتصدى الممارسات التجارية غير المستدامة من خلال التطبيق الاستباقي والضغط الشعبي على المجتمع للتوجه "الأخضر" من خلال تنفيذ استراتيجيات "الجذب"، فأى كيان أو منظمة تتبنى وبصورة نشطة إجراءات لتصبح أكثر صداقة للبيئة، تعمل على بناء ميزة تنافسية تتقدم بها على منظمات الأعمال أقل "اخضرارا"، كذلك قد يؤدي أيضا إلى بناء علامة تجارية إيجابية لها تأثيرها على المستهلكين ولها صيتها على مستوى الجمعيات البيئية والحكومات، ويمكن القول أن لدى الإيكو- مقاول القدرة على المحافظة على القيم، الثقافة البيئية واعتماد رسالة تنظيمية تحافظ على البيئة والطبيعة منذ بداية المبادرة الخضراء من تأسيس المقاوله إلى تحديد أسعار تجذب الزبائن.

5- توجه مفهوم المقاولاتية نحو سياق الاستدامة:

يعدّ موضوع المقاولاتية من القضايا الأساسية التي تتطلب أن تعار أهمية كبيرة في الفكر التنموي الحديث أين يستوجب على المقاوله أن تتبنى دورها المستدام في إطار التنمية الشاملة من خلال المساهمة في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، إلا أن هذا لا يعني تخليها عن مسؤوليتها في تحقيق الربح، وإنما لابد أن يكون في إطار الاعتدال والالتزام بالعمل المسؤول وبالتصرف الأخلاقي للممارسات الاقتصادية بمنظور استراتيجي يمنحها

التميز والشهرة الجديدة، وأن تحقيق ذلك يتطلب المبادرة الصادقة النابعة من قطاعات المستحدث (المقاول) والممارسة الفعلية لمسؤوليته اتجاه مؤسسته والمتجسدة في الموازنة بين التوقعات المتباينة والاعتدال في تلبيتها بما يخدم الصالح العام.

وعموما يمكن تعريف مجال البحث حول المقاولاتية المستدامة على أنها الفحص العلمي لكيف يمكن للفرص المختارة، المطورة والمستغلة أن تتجسد في المستقبل في شكل سلع أو خدمات تحقق من خلالها مكاسب اقتصادية، اجتماعية وبيئية. (Kyro, 2015, p. 31)

5-1- المقاولاتية المستدامة: ناقشت الأدبيات موضوع المقاولاتية باعتبارها مجال علمي "يسعى إلى فهم كيفية اكتشاف الفرص التي تترجم في أرض الواقع في شكل سلع وخدمات مستقبلية، من طرف من، كيف تستغل وما هي نتائجها". فانطلاقا من الاهتمامات البحثية المشتركة بين مجموع الباحثين والعلماء المطلعين على مواضيع التنمية المستدامة والأدبيات التي عالجت موضوع المقاولاتية، قدمت تعاريف عدة للمقاولاتية المستدامة، التي تركز على الحفاظ على الطبيعة ودعم الحياة والمجتمع، من خلال إدراك الفرص التي تتجسد على أرض الواقع في شكل منتجات، عمليات وخدمات مستقبلية لتحقيق مكاسب تترجم على نطاق واسع إلى مكاسب اقتصادية وغير اقتصادية للأفراد، الاقتصاد والمجتمع. (Shepherd, 2014, p. 50)

هناك اختلاف في المصطلحات المستخدمة للتعبير عن المقاولاتية المستدامة بين العلماء والباحثين المهتمين بهذا المجال، والذين يختلفون في تعريفها لتعدد تخصصاتهم والزوايا التي ينظرون منها إلى هذا الموضوع، إلا أن المصطلح الأكثر شعبية واستعمالا هو "المقاولاتية المستدامة"، والذي اقترح في الندوة العالمية حول المقاولاتية المستدامة لسنة 2007 باعتباره نوع من أنواع الاستدامة، يعبر عن قدرة منظمة أعمال أو فرد مقاول على الابتكار المستدام بصفة مستمرة. (Brundin, 2011, p. 8)

يجمع مصطلح المقاولاتية المستدامة بين مفهومي الاستدامة والمقاولاتية، ليمثل المصطلح جسرا بينهما، ويتميز ببعض من الجوانب الأساسية من الأنشطة المقاولاتية إلا أنه أقل ميلا نحو التركيز على نظم التسيير أو الإجراءات الفنية، بل يركز أكثر على نوعية

المبادرة والمهارات الشخصية المقاولاتية أو الفريق المقاولاتي لضمان تحقيق النجاح في السوق المختارة من خلال الابتكارات البيئية والاجتماعية. وتتفق المقاولاتية المستدامة مع مقاولات الأعمال الناشئة والمعتمدة تماما على الابتكار لتجسيد منتجات وخدمات مفيدة من الناحية البيئية والاجتماعية وهو ما ينطبق نوعا ما مع مفهوم المقاولاتية ذاتها.

يمكن القول أن هذا التعريف الخاص بالمقاولاتية المستدامة يأخذ أيضا بعين الاعتبار المقاولاتية من الداخل، باعتبار المقاولين داخل المنظمات القائمة أساسا فريق فرعي هام للمقاولين المستدامين، ليمثلوا جهات فعالة داخل منظمة الأعمال تعمل على إحداث التغيير وبشكل كبير ومستمر بهدف تطوير بيئة الأعمال ونموها وتحقيق التنمية للمنظمة. (Hamchmist, 2008, p. 32)

تعرف المقاولاتية المستدامة كذلك على أنها "تعنى بإنشاء منظمات الأعمال قابلة للحياة، مرحة وقابلة للتطور، التي تتولد نتيجة تشكيل شبكات الابتكار ومحاولات تكرار الذات Self-replicating وتعزيز متبادل للمعرفة والتي تؤدي إلى ما يسمى بالقوة التنافسية competitivness Robust"، وتفهم القوة التنافسية على أنها حالة تتجسد في شكل كيان اقتصادي لتصبح نظام ذو فائدة وميزة للدفاع عن كيانات تعتبر جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد، ومثل هذه القدرة التنافسية تبنى على تعزيز التكنولوجيا المنخفضة، المتوسطة والعالية وكذا تكامل هيئات القطاع العام والخاص الذي يكمل أحدهما الآخر (وكالات حكومية، منظمات الأعمال الخاصة، الجامعات والمنظمات غير الحكومية) (Bakourous, 2015, p. 145).

وهناك تعاريف أخرى أوسع من الناحية النظرية للمقاولاتية المستدامة جلبت أبعادا إضافية، مثال ذلك: (SurinderBatra, 2012, pp. 8-9)

عرّف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة World Business Council for Sustainable Development (WBSCD 2005) المقاولاتية المستدامة على أنها "الالتزام المستمر لعالم الأعمال بالتصرف بطريقة خلاقة للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية الحياة للقوى العاملة، عائلاتهم، المجتمع المحلي، العالم وكذا الأجيال القادمة"، وانطلاقا من هذا المفهوم فإن لدى المقاول المستدام مسؤولية تجاه المستثمرين والمساهمين بنفس درجة مسؤوليته تجاه الطبيعة، المجتمع والأجيال المستقبلية.

خلال تصميم الخطوط العريضة لدورة تكوينية في جامعة سان خوسيه حول المقاولاتية المستدامة، أكد كل من Osland، Basu و Solt، أنّ المقاولاتية المستدامة تعمل على تأكيد أهداف إضافية للمقاولاتية من خلال تعزيز المعيشة المستدامة وتحسين البيئة، والتركيز على فكرة الاستدامة في المقاولاتية ينطوي على البحث عن فرص تتجسد في شكل منتجات أو خدمات جديدة، تقنيات جديدة أو عمليات إنتاج تؤدي إلى تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية، الاستخدام الأكثر كفاءة للطاقة والموارد الطبيعية وتسخير موارد جديدة الأكثر وفرة والأرخص في عملية الإنتاج والأقل ضررا على المجتمع.

وفقا لغيرلاخ (Gerlach, 2003, p. 2) ، يمكن تعريف المقاولاتية المستدامة بمعناها الضيق على أنها: "السلوك الإبداعي من طرف الجهات الفاعلة، فردا أو منظمات، التي تنشط في قطاع الأعمال الخاص والتي ترى القضايا البيئية والاجتماعية كهدف أساسي وميزة تنافسية، ومن زاوية أوسع يمكن اعتبارها السلوك الإبداعي الصادر من الجهات الفاعلة في سياق الاستدامة، بما في ذلك ممثلين من الجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الربحية وغير الربحية".

كما عرّفت المقاولاتية المستدامة على أنّها "جعل الأمور تحدث بطريقة تأخذ بعين الاعتبار المدى القصير، المتوسط والطويل". لتكون بذلك نقيض "المقاولاتية الأنانية" التي تعنى بالأفراد التي تسعى للبحث عن الفرص التي تحقق مزايا لأنفسهم فقط، فضلا عن "المقاولاتية غير الواعية" التي تعنى بطريقة الحياة غير المستدامة والتي تنتج عنها إختلالات من عدّة أنواع ومستويات.

إلا أنّه وفي أغلب الأحيان يتم ربط مفهوم المقاولاتية المستدامة مع الخط الثلاثي الأساسي والذي يضم الأفراد، الكوكب والربح (: the triple bottom line- three Ps)، ويعكس "الأفراد" معاملة مقاولاتية الأعمال للقوة العاملة، كما يشير "الكوكب" إلى تأثيرها على الموارد الطبيعية والبيئة في حين يشير "الربح" ليس فقط إلى العوائد المالية للمشروع، إنما أيضا لتخصيص العائدات المالية بين الاستثمارات وتوزيع المكاسب.

كذلك عرّف (McMullen, 2007, p. 51) المقاولاتية المستدامة على أنّها "عملية اكتشاف، تقييم واستغلال الفرص الاقتصادية التي تنشأ وتتواجد وسط إخفاقات السوق التي سببها غياب الاستدامة، بما في ذلك تلك التي لها صلة بالبيئة". تعنى المقاولاتية المستدامة كذلك على أنّها "الابتكار، السوق الموجهة والشخصية المقاولاتية المنقادة نحو خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى اختراق الأسواق أو القطاع المقاولاتي المنفتح بيئيا واجتماعيا" (Stellingwer, 2012, pp. 13-14).

من خلال التعريفات التي خصّت بها المقاولاتية المستدامة والمذكورة أعلاه، والتي قدمت لمحة عامة حول السمات المختلفة والصفات الرئيسية التي تركز عليها المقاولاتية المستدامة، وانطلاقا منها يمكن القول أنّ المقاولاتية المستدامة هي "المقاولاتية التي تركزها ينحطى العمليات اليومية والجانب التنظيمي، لتركز أكثر على الشخصية المقاولاتية المبادرة والمبتكرة والأهداف المنشودة والتي يجب أن تصب في قالب الاستدامة، باعتبار المقاولاتية المستدامة التوليفة التي تجمع بين ثلاث أهداف تتمثل في تحقيق المكاسب، استغلال الاختلالات والتحول نحو الاستدامة، حيث أن المكاسب الاقتصادية وغير الاقتصادية المحققة تعود بالنفع على كل من منظمة الأعمال، الأفراد والمجتمع ككل، وعليه فأساس انطلاق المبادرة المقاولاتية هي فرص تترجم إلى منتجات، خدمات أو عمليات إنتاج مستقبلية، يتم اكتشافها واستغلالها من قبل المقاول المستدام الذي يصطاد الفرص مستغلا الاختلال والفشل الحاصلان في الأسواق غير المستدامة، وبالتالي تحويل قطاع بكامله نحو فكرة الاستدامة".

5-2- أهداف المقاولاتية المستدامة: في هذا الإطار يمكن تعريف المقاولاتية المستدامة على أنّها "تقديم المشاريع الناشئة ابتكارا يشكل حلا لفشل السوق الذي أسبابه تتعلق بقضية الاستدامة، لينتج عن ذلك تحول صناعات نحو السياق المستدام". تجسد المقاولاتية المستدامة الناشئة الدافع إلى حل المشاكل المتعلقة بالاستدامة من خلال إدخال منتجات، خدمات وعمليات مبتكرة، وما لهذه الابتكارات من تأثير على تحول الصناعات نحو الاستدامة، لتعتبر أهمية الأهداف المستدامة للمقاولاتية في هذه الحالة من أهمية الأهداف الاقتصادية أو أكثر. ويمكن تمثيل هذه الأهداف في النقاط الآتية ذكرها: (Abdullah,

2012, pp. 14-17)

أ- الموازنة بين المفاهيم الاقتصادية، البيئية والاجتماعية: انطلاقاً مما سبق التطرق إليه، يمكن استنتاج أنّ المقاولاتية المستدامة تعرف تداخل مفاهيمي كبير بين تيارات البحث الأخرى، والمتمثل في المقاولاتية البيئية والاجتماعية. ليتجسد دور المقاولاتية المستدامة في تحقيق التوازن بين الإدارة الإستراتيجية والتوجه نحو الاعتبارات والأهداف البيئية والاجتماعية، إضافة إلى الأهداف المالية التي تحدد وجهة الأعمال. لا تقام الأعمال، الشركات أو المشاريع على جزيرة قاحلة، وإنما تنشط ضمن حدود اقتصادية، بيئية، اجتماعية وثقافية معينة، وهنا تعمل المقاولاتية المستدامة على تحقيق التوازن الصحيح بين هذه البيئات المختلفة.

يعمل المقاول المستدام على جودة العمليات مع ضمان أن يكون تأثيرها البيئي والاجتماعي إيجابياً، محدود أو بأدنى مستوياته. وكما تم التطرق إليه، فإن المقاولاتية البيئية، التي تتجسد في مبادرة مقاولاتية تستهدف الحفاظ على البيئة، ليست مرادفاً للمقاولاتية المستدامة، ومقابل ذلك فالمقاولاتية المستدامة تتضمن معالجة المشاكل البيئية وتسعى جاهدة إلى تحويل قطاع بأكمله نحو إقامة كيان مستدام بيئياً من خلال وضع أهداف بيئية محددة تسند بشكل مباشر إلى جهود المقاول البيئي الصديق للبيئة الذي يعمل على تحقيق المنتجات، العمليات والخدمات "الخضراء". وبالتالي يهدف المقاولون المستدامون إلى خلق قيمة بيئية لها تأثيرها على الأفراد، منظمات الأعمال والمجتمع ككل.

تشتمل المقاولاتية المستدامة كذلك على الأهداف الأساسية للمقاولاتية الاجتماعية التي تتلخص في خلق الأثر الاجتماعي، حل المشاكل الاجتماعية وتعزيز الثروة الاجتماعية، ذلك من خلال تحقيق مكاسب غير اقتصادية للأفراد والمجتمع ككل، وعليه فالمقاولاتية المستدامة تعمل على تجسيد هدف تعزيز الثروة الاجتماعية باستغلال الفرص الجديدة لجعل العالم مكاناً أفضل، في إطار يضم كذلك تحقيق الأرباح وضمن الجدوى المالية لمتابعة الفرص الجديدة التي قد تنشأ والتي يمكن استغلالها خارج نطاق تحقيق الهدف الاجتماعي.

إلى جانب الأهداف البيئية والاجتماعية، يعتبر المقاول المستدام مقاول يسعى لتحقيق الربح. ففي الأدبيات التي عالجت موضوع المقاولاتية اعتبر تحقيق الربح هدافاً مركزياً، وأنه

تمّ اعتماده في مختلف التعريفات التي قدمت للمقاولاتية المستدامة، فمنها من عرّفت المقاول المستدام تعريفا واضحا على أنه مقاول يسعى لتحقيق الأرباح، ومن التعريفات التي شملت مفهوم الربح كجانب هام، اعتبرت أنّ "الربح يشتمل وعلى نطاق واسع المكاسب الاقتصادية وغير الاقتصادية لكل من الأفراد، الاقتصاد والمجتمع ككل". وعليه فإنّ الأرباح المحققة من طرف الأفراد أو منظمات الأعمال مهمة جدا للحفاظ على الأعمال نفسها والتي يمكن توجيهها ليتم استثمارها في الأهداف المستدامة لمنظمة الأعمال.

انطلاقا ممّا سبق يمكن القول أن "المقاول المستدام يعمل على إنشاء منظمة أعمال ربحية تأخذ بعين الاعتبار تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية"، كذلك أن "الأهداف الاجتماعية و/أو البيئية لا تقل أهمية عن الأهداف الاقتصادية للمقاولاتية المستدامة"، إضافة إلى أن المؤسسات الناشئة وصغيرة الحجم هي الأفضل لدمج الأداء المستدام في أهداف أعمالها، وبالتالي فالمقاولاتية المستدامة تضم كلا من الأهداف البيئية والأهداف الاجتماعية وذلك بهدف أن تكون مريحة ومجدية اقتصاديا.

ب- اختلال التوازن في السوق وفشلها: يعتبر التعرّف وتحديد الفرص خطوة ذات أهمية كبيرة في الأدبيات العلمية التي عالجت موضوع المقاولاتية، وهو المنطق نفسه الذي يعتده البحث في موضوع المقاولاتية المستدامة، فمن الواضح أن التعرّف على الفرص بالنسبة للمقاول المستدام، يعكس التعرّف على الأوضاع البيئية والاجتماعية غير المثالية والسعي إلى إيجاد الحلول لمشاكلها، وقد تبنت العديد من الدراسات مفهوم شومبيتر (1943) حول اختلال التوازن في الأسواق، حيث ترى أن ضغوط الاستدامة الجديدة تنشأ أنواع مختلفة من فشل السوق، وبالتالي فتح فرص للداخلين الجدد، فانطلاقا من مفهوم شومبيتر يمكن القول أنّ "المقاولاتية هي عملية مبتكرة لإنشاء حالة من عدم التوازن في السوق والذي يؤدي بدوره إلى التقليد"، وبالتالي وصفت المقاولاتية المستدامة على أنّها الطريقة التي من خلالها يمكن التخفيف من إخفاقات السوق مثل: الاضطرابات البيئية والاجتماعية، وأنّ هذا الوصف استمدّ من تيار الأدبيات الاقتصادية القوية التي تشجّع على حل هذه الإخفاقات وتصحيح العوامل الخارجية السلبية.

تعمل الأدبيات الاقتصادية حول موضوع المقاولاتية في الواقع على تقديم رؤية ذات أهمية عن مدى تحقيق استدامة التنمية، وانطلاقا من هذه الرؤية يمكن تحديد أربع أنواع من

عيوب السوق أو حالات السوق غير المثالية تتمثل في: الشركات غير الفعالة وغير الناجحة، العوامل الخارجية، آليات التسعير السيئة والتضارب في المعلومات، وأن هذه الحالات المختلفة للسوق غير المثالية تساهم في التدهور البيئي وبالتالي توفير فرص كبيرة لاستحداث تكنولوجيايات جذرية ونماذج أعمال مبتكرة، وهنا تظهر "الفرص لإرساء أسس النماذج الناشئة للمقاولاتية المستدامة، تمكّن المقاولين المبادرين من الحصول على المداخل المقاولاتية من جهة، ومن جهة أخرى تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية محليا وعالميا" ، كذلك فإنّ "الإخفاقات التي تحدث في السوق التي لها صلة بالبيئة وتدهورها تمثل فرصا لتحقيق الربح والحد من السلوكيات الاقتصادية المضرّة بالبيئة في آن واحد، بعبارة أخرى، بعض إخفاقات السوق والتي تؤدي إلى الإضرار بالبيئة تنترجم إلى فرص مقاولاتية، وأنّ استغلال مثل هذا النوع من الفرص يعود بأرباح على المبادر فيها وتحسين الظروف الاجتماعية، وبالتالي يمكن للمقاول المستدام التعرّف على الفرص من خلال اختلال التوازن في السوق وفشلها بيئيا واجتماعيا، وأنّ استغلالهم لهذا النوع من الفرص يتجسّد في شكل مقاولات ناشئة تهدف إلى حل المشاكل المتعلقة بإشكالية الاستدامة.

ج- تحوّل الصناعات وتوجيهها نحو الاستدامة: وذلك انطلاقا من التعامل مع إخفاقات السوق المتعلقة بالاستدامة على أنها فرص بالنسبة للمقاول المستدام سواء بالنسبة للصناعات الناشئة أو الصناعات القائمة أساسا والتي لها أدوار وتأثيرات مختلفة في عملية التحول. وفي تحديد كيفية تحوّل الصناعة نحو الاستدامة، يمكن اعتماد النقاط الآتي ذكرها:

المرحلة الأولى: والتي تنطلق مع المقاول المستدام باعتباره الشخصية المثالية المتحفزة، والذي يبادر للابتكار المستدام بهدف تحويل صناعة ما نحو الاستدامة؛

- المرحلة الثانية: تنمو أعمال المقاول المستدام ليتبعه مبادرين آخرين بهدف التقليد أو البحث عن أفكار تتكامل معها وبالتالي تزايد مستمر لأعداد المبادرين المقاولين المستدامين لتحويل صناعاتهم نحو الاستدامة؛

- المرحلة الثالثة: يراقب رجال الأعمال ظهور المقاولين المستدامين في الساحة من خلال مؤسسات ناشئة يسندها مستثمرون محترفين، والتي احتلت مكانة جيدة في السوق بمنتجات

وعمليات مبتكرة، وبالتالي نمو حقيقته المشاريع المستدامة التي استولت على حصة معتبرة في السوق، يجب حمايتها والدفاع عنها؛

- **المرحلة الرابعة:** والتي تمثل مرحلة النضج، حيث تعتبر العلامات التجارية المتواجدة في السوق، المقاولين المستدامين كتهديد تنافسي متنامي وبالتالي تسعى إلى كسب حصة في السوق أيضا، لينتج عن ذلك تحول الصناعة نحو الاستدامة.

إلا أنه في حالات مماثلة، على المقاولين المستدامين أصحاب المشاريع الناشئة الفرز والتحديد بدقة أي نوع من الابتكار يجب المبادرة من خلاله لتحقيق الاستدامة (الاختيار يكون فطري أو تدريجي) وأن اعتماده يمكن التأثير على الأنشطة والأخرى وبالتالي المساهمة في تحول الصناعات نحو الاستدامة. أما بالنسبة للصناعات القائمة أساسا، فمن خلال دروة حياة المشروع أو صناعة معينة، يمكن لها أن تبدأ من جديد كمقاولين مستدامين جدد، محددين فرص جديدة في زاوية من زوايا الاستدامة للمساهمة في حل المشاكل المتعلقة بقضية الاستدامة، وهذا ما ينتج عنه تحول صناعة معينة نحو الاستدامة.

خاتمة:

انطلاقا من أن ظاهرة المقاولاتية هي أكثر من مجرد وجود لمقاولاتية ومقاولين يتماشون مع السياق الاقتصادي ومرتبطين به، ومن خلال هذه الدراسة يمكن اعتماد النقاط الآتية:

- أدرك المقاول أن الأخذ بالاستدامة تشكل المحرك الرئيسي في المضي نحو تحقيق النجاح وراء مثل هذا النوع من المبادرات، ليظهر في عالم الأعمال المقاول البيئي بعد طرح ضرورة تحقيق التطور الإيجابي وإشكالية المحافظة على "الكوكب"، إلا أن هذا لا يكفي، فمن الضروري لتكتمل المهمة أن يكون مسؤولا اجتماعيا ويركز على تعزيز الرفاه للمجتمع، وأن الدمج بين الأبعاد البيئية والجوانب الاجتماعية معا يترجم في مفهوم ثالث يتجسد في المقاول المستدام الذي يجمع الجوانب المتكاملة للاستدامة، بهدف تحقيق قيمة إضافية في الاقتصاد وتحسين الوضع الاجتماعي وحماية البيئة؛

- أصبح موضوع المقاولاتية المستدامة واحدا من مجالات الأكثر إثارة والأسرع نموا، خاصة مع تعدد التخصصات وتوسع المناهج الذي يضيف فرص للإبداع لمجال البحث يتخطى تركيز

المقاولاتية المستدامة العمليات اليومية والجانب التنظيمي، لتركز أكثر على الشخصية المبادرة والمبتكرة والأهداف المنشودة التي تصبّ في قالب الاستدامة، باعتبار المقاولاتية المستدامة التوليفة التي تجمع بين تحقيق المكاسب، استغلال الإختلالات والتحوّل نحو الاستدامة، وأنّ المكاسب الاقتصادية وغير الاقتصادية المحقّقة تعود بالنفع على كل من منظمة الأعمال، الأفراد والمجتمع ككل، وعليه فأساس انطلاق المبادرة المقاولاتية هي فرص تتّرجم إلى منتجات، خدمات أو عمليات إنتاج مستقبلية، يتمّ اكتشافها واستغلالها من قبل المقاول المستدام الذي يصطاد الفرص مستغلًا الاختلال والفشل الحاصلان في الأسواق غير المستدامة، وبالتالي تحويل قطاع بكامله نحو فكرة الاستدامة؛

- تعكس المقاولاتية المستدامة تقديم المشاريع الناشئة ابتكارًا يشكّل حلاً لفشل السوق الذي أسبابه تتعلّق بقضية الاستدامة لينتج عنه تحوّل صناعات نحو السياق المستدام، وبالتالي فأهمية الأهداف المقاولاتية المستدامة من أهمية الأهداف الاقتصادية أو أكثر، لتتشكّل ثلاث أبعاد مميّزة ومتفاعلة مع بعضها البعض: البحث، إيجاد و/ أو خلق ابتكارات لحل المشاكل المتعلّقة بالاستدامة، إدخال الحلول إلى السوق في شكل إبداع تنظيمي وإضافة قيمة مستدامة مع احترام أنظمة دعم الحياة؛

- مع صياغة المفهوم ثلاثي المعايير (TBL)¹ كلغة جديدة للتعبير عن مدى تجسيد القيم المستدامة في ممارسات الأعمال، أصبح من الضروري للمقاول المستدام معرفة ما يجب فعله والالتزام به ليستمر ويتطوّر، وعليه يشمل نموذج المقاولاتية المستدامة المبني على هذا المفهوم على كل من البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي والبعد الثقافي، ليتطوّر هذا المفهوم إلى "تشكيلة الـ P3: الأفراد People، الكوكب Planet والربح Profit"، الممثلة للركائز الأساسية لتعزيز روح المبادرة المستدامة وضمان استمرار المشاريع المقاولاتية المستدامة. الإحالات والمراجع:

- *Michael Schaper, The Essence of Ecopreneurship- GMI Theme Issue: Environmental Entrepreneurship, GMI 38, Curtin University of Technology, Australia, 2002, p 27, from the site: <http://www.greenleaf-publishing.com>, seen in 24/03/2016, at 23:32.*

- James Bell, Jelmer Joker Stellingwerf, **Sustainable Entrepreneurship: The Motivation and Challenges of Sustainable Entrepreneurs in the renewable Energy Industry**, Master Thesis within Business Administration: Strategic Entrepreneurship, Jönköping International Business School, Jönköping University, 2012, p: 6-7.
- Thaddeus McEwen, **Ecopreneurship as a Solution to Environmental Problems: Implications for College Level Entrepreneurship Education**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol3, No 5, HRMARS ExploringIntellectual Capital, Australia, may 2013, p: 272.
- SangramKeshari Mohanty, **Fundamentals of Entrepreneurship**, Prentice Hall of India Private Limited, New Delhi, 2005, p: 1.
- Mark Casson, **The Entrepreneur: An Economic Theory**, 2end edition, Edward Elgar, Cheltenham, UK, Northampton, MA, USA, 2003, p: 19.
- S. Anil Kumar, **Small Business and Entrepreneurship**, I.K International Publishing House Pvt. Ltd., New Delhi, 2008, pp: 41-43.
- P.Sanathi, U.Jerinabi, **Creativity, Innovation and Entrepreneurship**, Allied Publishers PVT. LTD., New Delhi, 2012, pp: 16-18.
- Thaddeus McEwen, op-cit, pp: 266-267.
- James Bell, Jelmer Joker Stellingwerf, op-cit, pp: 7-8.
- Ibid, p:8.
- Paula Kyrö, **Handbook of Entrepreneurship and Sustainable Development Research**, Edward Elgar, Cheltenham, UK, Northampton, MA, USA, 2015, p: 31.
- Dean A. Shepherd, **A Psychological Approach to Entrepreneurship : Selected Essays of Dean A. Shepherd**, Edward Elgar, Cheltenham, UK, Northampton, MA, USA, 2014, p:50.
- Duncan S. Levinsohn, Ethel Brundin, **Beyond "shades of green": opportunities for a renewed conceptualization of entrepreneurial sustainability in SMEs: a literature review**, Back to the future: Changes in Perspectives of Global

Entrepreneurship and Innovation, Jönköping International Business School, ICSB 2011, from the web Site: <https://www.researchgate.net>, , seen in 07/04/2016 at 20:44, p: 8.

- *Jost Hamschmist, Sustainable Innovation and Entrepreneurship : new perspectives in reserch on crporatesustainability, Edward Elgar, Cheltenham, UK, Northampton, MA, USA, 2008, p:32.*
- ¹⁵ *Elias G. Carayannis, Elpida T. Samara, Yannis L. Bakouros, Innovation Entrepreneurship: Theory, Policy and Practice, Springer International Publishing Switzerland, Suisse, 2015, p: 145.*
- ¹⁶ *SurinderBatra, Sustainable Entrepreneurship and Knowledge Based Development, 11th International Entrepreneurship Forum about Sustainable Entrepreneurship, Kuala Lumpur, Malaysia, 3-6 September, 2012, pp:8-9.*
- ¹⁷ *James Bell, Jelmer Joker Stellingwerf, op-cit, pp:13-14.*
- ¹⁸ *Aznizam Abdullah, An integration model in achieving a sustainable entrepreneurship, 11th International Entrepreneurship Forum about Sustainable Entrepreneurship, Kuala Lumpur, Malaysia, 3-6 September, 2012, p: 14-17.*

• Triple-Bottom-Line TBL or 3BL (أي الأخذ بعين الاعتبار وفق هذا المعيار

الثلاثي: الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والتعامل معها بطريقة متساوية والتي تعتبر في الوقت نفسه تحدي من الصعب مواجهته).